وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

السمع بين القرآن الكريم ونهج البلاغة

بحث تقدم به الطالب

حيدر وحيد طفار

الى مجلس جامعة القادسية/كلية التربية/قسم علوم القرآن كجزء من متطلبات نيل شهادة

البكلوريوس في التربية/علوم القران

أشراف

م .م أحمد جياد

١٤٣٨ هـ

٢٠١٧ م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ابو القاسم محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين .

أن حاسة السمع هبة من الله ليتعرف بها الانسان على العالم الخارجي ويحقق العبودية لله ويشكره على النعم الكثيرة التي سخرها له "

والسمع عملية تبدأ بالصوت المنبعث الذي يعد المصدر ويمر بالاذن التي تستشعر الصوت وتلتقطه وتنتهي بمركز السمع بالمخ واللغة هي وسيلة التواصل بين البشر هي الاداة التي يتم بها تقل الافكار وتداولها .

ومن الأمور اللطيفة كذلك ان القرآن الكريم في اغلب الآيات يقدم السمع على البصر ذلك لأن السمع أول حاسة تستأنف نشاطها بعد الولادة عكس البصر يبدأ عمله بعد فترة من الولادة .

وكذلك ان الوحي تلقاه الرسول صلى الله عليه واله بالسماع .

وقسمت بحثي الى اربعة مباحث تطرقت في المبحث الاول الى مفهوم السمع في اللغة والاصطلاح وعلى آراء علماء اللغة والاصطلاح في معنى السمع ، وتناولت في المبحث الثاني الايات التي وردت في فيها صيغة السمع في صيغها المختلفة واطلعت على كتب التفسير للمذاهب الدينية المختلفة ووقفت على اوجه التشابه والاختلاف بين المفسرين وفي المبحث الثالث تناولت موارد المفهوم في نهج البلاغة للأمام علي (ع) وتطرقت على الخطب والرسائل التي وردت فيها لفظة السمع وفي المبحث الرابع تطرقت الى مفهوم الاقتباس في معنى السمع .

الخاتمة

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لما قدمنا فنضع قطراتنا الأخيرة بعد المشوار الذي خضناه بين تفكر وتعقل في (السمع) فقد كانت رحله ممتعه وجاهده بالارتقاء بدرجات الفكر والعقل .

ولم يكن الجهد القليل ولا نستطيع ان ندعي فيه الكمال ولكن لنا عذرنا اننا بذلنا فيه عصارة جهدنا .

فأن وفقنا في إصابة ما هدفنا إليه فلان ذاك هدفنا وأن اخطئنا نلنا شرف المحاولة والتعليم . وأخيراً بعد أن ابحرنا في هذا المجال الممتع نأمل من الله ان ينال قبولكم وان يلقي الاستحسان منكم وصل اللهم وسلم تسليماً كثيراً على سيدنا وحبيبنا اشرف خلق الله محمد ابن عبد الله وعلى آلة الطيبين الطاهرين .

وما توصلت إليه اثناء دراستي :

١- حاسة السمع هي إحدى أهم الحواس الخمسة التي أنعم الله علينا بها، حيث أنّ حاسة السمع يعتمد عليها الإنسان في حياته بكل ما يؤديه ويمارسه، فمن خلال السمع يتعلم اللإنسان النطق والكلام .

٢- تضمن السمع ثلاث درجات معروفة في علم وظائف الأعضاء، وهي مذكورة في كتاب الله تعالى، فأول ذلك: الإحساس بالصوت دون فهم، وذلك مثل: مثل الطفل الوليد الذي لا يفقه معنى الكلام وهو يحس بالصوت لكنه لا يفقه معناه، أو كالدواب السارحة التي إذا نعق بها راعيها، أي دعاها إلى ما يرشدها فلا تسمع إلا دعاءه ونداءه، فلا تفهم ما يقول، بل إنما تسمع صوته فقط، وهذا مذكور في قول الله تعالى:

[وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاء وَنِدَاء [البقرة: ١٧١]

والثاني: هي الإحساس بالصوت مع الفهم وذلك في قوله تعالى : وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [البقرة : ٧٥]

والثالث: هي الإحساس بالصوت مع الفهم بالإضافة إلى الاقتناع والإيمان والطاعة وهي أعلى درجات السمع التي تُمنح للمؤمنين كما في قوله تعالى إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ..[الأنعام٣٦]:

هذه المعاني الثلاثة تتوافق مع ما هو معروف في علم وظائف الأعضاء من الإحساس بالصوت والتمييز والفهم والوظائف العليا الأخرى للمخ التي تتضمن العواطف والإرادة والتصرفات .

٣- والقرآن العزيز فرّق بين السماع والاستماع والإصغاء والإنصات بطريقة بليغة ودقيقة ومناسبة للموقف:

فالسمع يكون بقصد ومن دون قصد، ومثاله في كتاب الله العزيز قوله تعالى: وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ [القصص: ٥٥]

والاستماع يكون بقصد من أجل الاستفادة، قال الله تعالى: وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ [الأحقاف:٢٩].

والإصغاء: حيث التركيز وتفاعل القلب والمشاعر، قال تعالى: إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا [التحريم: ٤]

والإنصات هو ترك الأشغال والسكوت والتفرغ للاستماع، وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [الأعراف: ٢٠٤